

أساسيات في تشخيص أمراض الفم والوجه والفكين

Diagnostic Considerations in Oral and Maxillofacial Diseases

1. من أين أبدأ:

تصور أنك كنت في عيادتك وراجعك المريض الذي يبدو في الصورة



تبين لك من شكوى المريض أنه يعاني من قرحة مؤلمة على طرف اللسان.... المريض، يريد حلاً لمشكلته....

- كيف سوف تتعامل مع هذه الحالة؟
 - ما هو الإجراء الأول الواجب فعله؟
 - هل هنالك استقصاءات إضافية يجب إجراؤها قبل تأكيد تشخيص الحالة؟
 - هل تتطلب هذه الحالة معالجة دوائية أو جراحية؟
 - هل أنت بحاجة لفترة مراقبة؟
 - هل أنت بحاجة لاستشارة اختصاصي أو تحويل المريض؟
- في نهاية هذا الفصل سوف تكون قادراً على الإجابة على معظم الأسئلة السابقة واتباع منهجية واضحة في تدبير أي مريض يراجعك بالعيادة بغض النظر عن الشكوى التي يعاني منها....
فلنبدأ خطوة ... خطوة

2.1. ماذا يعني التشخيص؟

عرف كريسيان سكلي التشخيص بأنه المعرفة الواسعة (المجموعية أو التراكمية) ويقصد بها قدرتك على استخدام كل المهارات المتوافرة لديك وتراكم المعارف التي تشكلت لديك سواء الطبية منها بشكل عام أو السنية بشكل خاص لوضع التشخيص الصحيح للمشكلة التي تواجهها بما يضمن اختيارك للعلاج الصحيح والأفضل للمريض وبما يضمن قدرتك على التنبؤ بإنذار وبما سوف تؤول إليه الحالة.

3.1. قبل أن تبدأ تذكر الأمور التالية:

- قدم نفسك للمريض كشخص يريد مساعدته
- ضع مريضك بوضعية مناسبة وامنحه الوقت الكافي... لشرح مشكلته
- استخدم لغة سهلة وتجنب استخدام المصطلحات الطبية..
- فمريضك من سويات ثقافية وتعليمية وبيئية مختلفة
- تذكر أن مقارنة المريض تبدأ من لحظة دخوله للعيادة.
- فالصورة العامة له وطريقة حديثه قد تساعد كثيراً في بدء التشخيص.

4.1. الخطوات المنهجية للتشخيص المثالي:

إن حصول طبيب الأسنان على التشخيص الصحيح للحالات السريرية التي تواجهه في العيادة السنية والتنبؤ بالإنذار الأقرب لتطور الحالة يتطلب منه اتباع إحدى عشرة خطوة.

هذه الخطوات يجب اتباعها بالترتيب وبحرفية يراعى فيها كل التفاصيل التي سوف يتم ذكرها تباعاً.

وإن كانت هذه الخطوات سوف تأخذ من الطبيب الممارس بعض الوقت حتى يتقنها، فإنها ستصبح مسألة دقائق للطبيب المتمرس.

إن الخطوة الأهم في هذا الإجراء هو أن يتوفر لديك ملف خاص يُفتح لكل مريض جديد ويضم كل المعلومات الطبية الواجب الحصول عليها والمتعلقة بكل شكوى جديدة يراجع من أجلها المريض،

يجب أن يملأ هذا الملف بعناية وصرف الوقت الكافي لأخذ المعلومة الملائمة من المريض مع محاولة أرشفته الكترونياً لتسهيل العمل والحصول على نسخة إضافية تحسباً لأي طارئ.

ولتسهيل العمل ومحاولة توحيد الإجراءات يلجأ الكثير من أطباء الأسنان إلى تأمين نماذج معينة جاهزة قد تُعطى للمريض

ابتداءً ليملاً بنفسه ما يمكنه املاؤه وتقوم المساعدة السنية أو الطبيب بملء الأجزاء التي تطلب استجابةً خاصاً.

The 11th systematic components of optimal diagnosis الخطوات المنهجية للتشخيص المثالي

1. معلومات المريض الشخصية Demographic details
2. الشكوى الحالية Presenting complaint
3. القصة المرضية History of Presenting complaints
4. الحالة الصحية العامة، المعالجات الدوائية Medical history
5. القصة العائلية Family history
6. العادات الشخصية Social history
7. الفحص داخل وخارج الفموي Extra/ Intra oral examination

8. تشخيص أولي +/- بدء المعالجة Provisional diagnosis +/- treatment onset
9. فحوصات واستقصاءات إضافية Additional investigations
10. بدء أو متابعة/ تعديل المعالجة الموصوفة Onset/ modification of treatment
11. متابعة المريض Follow up

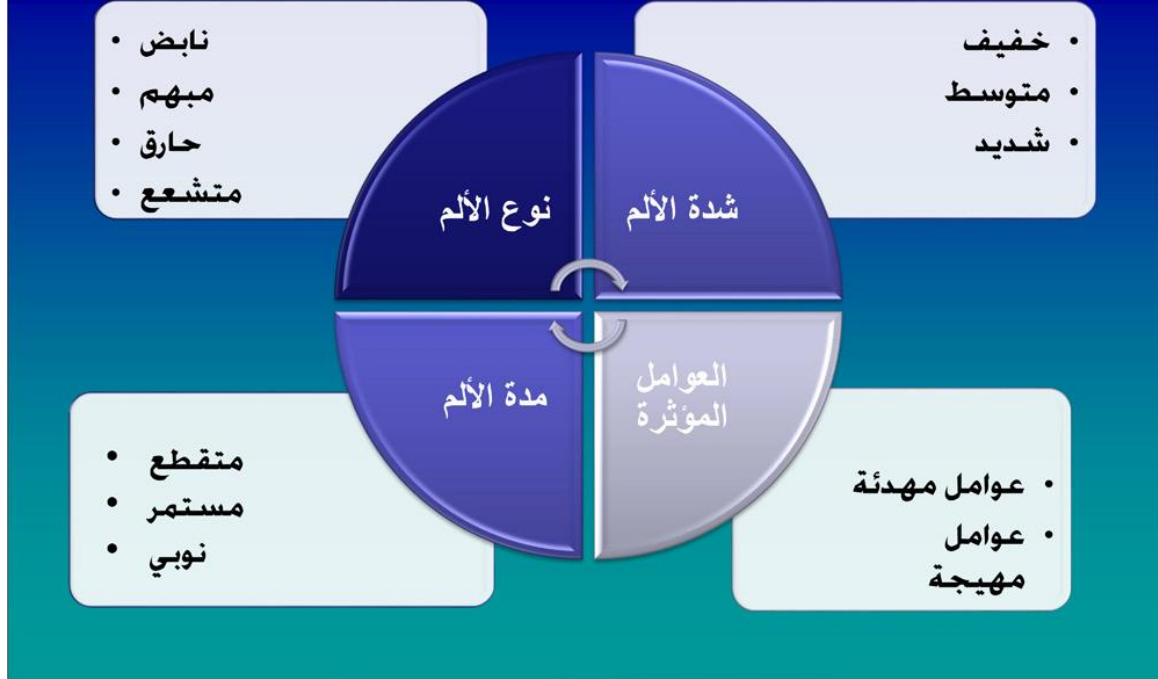
5.1. شكوى المريض C/O - Chief complaint C/C: Complaining of

- ويقصد هنا الشكوى الرئيسية التي راجع من أجلها المريض، ويجب أن تكتب بلغة المريض قدر الإمكان وذلك:
- لتوثيق الحالة في ملف المريض
 - أسباب ذات صلة بشركات التأمين
 - أسباب ذات صلة بنواحي قضائية وجنائية

1.5.1. تاريخ القصة المرضية الحالية History of present complaint:

- إن مجموعة الأسئلة التالية غالباً ما تكون كافية لأخذ فكرة واضحة واستقصاء أغلب المشاكل التي يراجع من أجلها المريض عيادة طب الأسنان، طبعاً مع بعض الخصوصيات لحالات بعينها:
- متى بدأت المشكلة الحالية
 - هل كانت البداية مفاجئة أم بطيئة ومتروية
 - هل الحالة ثابتة أو أنها تتكرر بن الفينة والأخرى، وإذا كان الأمر كذلك فما هو فترة الفاصلة بين كل هجمة
 - مكان أو أمكنة مشاهدة الآفة
 - هل تترافق الآفة مع أي عامل مهييج وهل تستجيب لأي عامل مسكن
 - هل هنالك معالجة سابقة وما نوعها إن وجدت
 - هل المشكلة مترافقة مع ألم
 - هل الآفة مرتبطة بأي مشكلة جهازية أخرى

تذكرة: في حال كان الألم هو الشكوى الرئيسية فيجب تحديد:



1. 5. 2. القصة المرضية الصحية (Medical History):

يمكنك دائماً الابتداء بسؤال عام عن صحة المريض خاصة إذا بدأ المريض عند دخوله للعيادة أنه على ما يرام (مظهره الخارجي، عمره، طريقة تحدثه، حركته) اتمنى أن تكون بصحة جيدة (Are you fit & well) هل لديك لا سمح الله أي عارض أو مشكلة صحية (...). هل سبق وأجريت أي عمل جراحي أو اضطررت لمراجعة المشفى ولزيت من التفصيل يمكن سؤال المريض بالتخصيص عن الأمور التالية إما مباشرة أو من خلال ورقة الاستبيان التي تحدثنا عنها سابقاً.

هل حدث معك أي مما يلي: Have you ever had any

• Heart trouble or high blood pressure ؟

هل لديك أي مشكلة قلبية أو اضطراب بالضغط الشرياني

• Chest trouble ؟ هل لديك أي مشكلة صدرية أو تنفسية

• Problems with bleeding ؟

- هل لديك اي مشكلة نزفية أو تتناول أي نوع من المميعات
- Rheumatic fever هل تعاني من الحمى الرثوية أو آلام مفصلية
- Diabetes هل لديك مشاكل تتعلق بسكر الدم
- Epilepsy هل أنت مصاب بالصرع أو تعاني من أي مشاكل اختلاجية
- Tuberculosis هل عولجت سابقة لإصابة سلية
- Jaundice or Hepatitis هل أصبت سابقاً باليرقان أو شُخص لديك التهاب كبد انتاني
- Other infectious disease هل تعاني من أي مشاكل انتانية أخرى؟

في بعض الحالات قد تدل بعض الأعراض التي يذكرها المريض على طبيعة المرض الذي يعاني منه المريض:

- الأمراض القلبية والوعائية: ألم في الصدر، تسرع قلب، صعوبة تنفس
- الأمراض الصدرية والتنفسية: صعوبة تنفس، صفير أو وزيز، سعال (جاف، مدمى، قيحي)
- أمراض الجهاز الهضمي اضطراب في الشهية، ألم بطني، تطبل في البطن، امسك أو اسهال متكرر.
- الأمراض البولية والتناسلية: حرقة عند التبول، تقطع، سيلان
- أمراض الجهاز العصبي: دوخة، غشي، فقدان وعي، اضطراب في المشي أو التوازن

Cardiovascular: chest pain, palpitations, breathlessness

Respiratory: breathlessness, wheeze, cough- productive or dry

Gastrointestinal: appetite & eating, pain, bowel habits distension,

Genitourinary: pain, frequency, incontinence, dribbling

General nervous system: fit faints, and

أهمية سؤال المريض عن الأدوية التي يأخذها أو تلك التي سبق وتناولها:

- هنالك العديد من الاضطرابات الفموية والتي تكون تظاهراً جانبياً لأحد الأدوية التي يتناولها المريض، ومن الأمثلة الشائعة على ذلك شكوى المرضى الذين يتناولون مضادات الاكتئاب من جفاف الفم كذلك القرحة الفموية المرافقة لتناول بعض أدوية الذبحة الصدرية وعلى رأسها (Necrondil)
- لتجنب تجاوز المريض للجرعة العظمى المسموح بها من الأدوية، ويحدث ذلك مثلاً عند تناول عدة أدوية بمسميات تجارية مختلفة وبنفس المحتوى الدوائي ومثاله تناول المريض للبنادول والسيتاكودئين في نفس الوقت. فالتركيب الرئيسي لكليهما هو الباراسيتامول وبمقدار 500 ملغ لكل مضغوطة.
- لتجنب وصف أدوية تتداخل مع الأدوية التي يتناولها المريض حالياً، ومثال ذلك ضرورة تجنب وصف الميكائزول (مرهم فطري) وبصورة مطلقة عند المرضى المتناولين للوارفارين (مميع يستخدمه المصابين بالتهاب وريد خثري)، أو ممن أجري لهم عمليات تركيب صمام صناعي.
- لأخذ الحيطة قبل إجراء تداخلات علاجية معينة، جراحية مثلاً (عند المرضى الذين يتطلبون تحضيراً معيناً) مرضى المميعات).

5. للتأكد من أن الدواء الموصوف لا يتحسس منه المريض.

1.5.3. القصة المرضية العائلية Family History

يفيد السؤال عن تاريخ العائلة من الناحية الصحية، وهل هناك مرض معين شائع بين أفرادها خاصة عند تعاملنا مع أمراض تحمل في صفاتها القصة الوراثية والانتشار العائلي. ومثال ذلك:

سوء التصنع المينائي «Amelogenesis imperfecta»

الناعور «Haemophilia»

الوذمة الوعائية الوراثية «Hereditary angioedema»

القلاع الفموي «Aphthous stomatitis»

داء الملائكية «Cherobisem»

1.5.4. العادات الشخصية Social and culture history

تؤثر العادات الشخصية للناس على إمكانية ظهور الأمراض لديهم وتطورها واستجابتها للعلاجات المختلفة. ويأتي على رأسها:

التدخين والكحول (Relevant habits (tobacco, alcohol,..))

طبيعة العمل Occupational problems

مكان السكن والحالة الاقتصادية Patient's residence.... Socioeconomic circumstances

العادات والعلاقات الجنسية (Marital status... sexual history (HIV,HPV, HBV,...))

العادات الغذائية Information about diet habit

الحالة النفسية والتعرض للضغط Information about stress



قرحات فموية مترافقة مع الإصابة بالإيدز

سرطان شائك الخلايا في منطقة المثلث خلف
الرحوي عند مريض مدخن ومتعاطي للكحول

تذكرة:

إن استخدام الحواس للمساعدة في فحص المرضى وتحري ما يعانون من شكايات كانت من أقدم الوسائل المتبعة لهذه الغاية ولا تزال الأساس والبداية في مقارنة المرضى وعليه:
أولاً: فإن مشاهدة المريض في العيادة وتأمله تعطيك فكرة أولية عن وضعه الصحي العام وقدراته الحركية ووجود أي عدم تناظر أو شحوب ينتابه.
ثانياً: إن الاستماع للمريض يمكنك من سماع شكواه وكل المعلومات والمعطيات الأخرى التي يمكن أن تساعد في وضع التشخيص الصحيح.
ثالثاً: إن جس المنطقة المصابة يمكن أن يظهر لك إذا كانت طرية أو قاسية، مؤلمة أو قد تدل على وجود منطقة متماوجة مما يوحي بوجود سائل أو قيح ضمن النسج.
رابعاً: قد يستطيع طبيب الأسنان تمييز الرائحة الخلونية المنبعثة من فم المرض والتي تدل على إصابة المريض بالسكري أو وجود بخر فم ناجم عن جفاف الفم أو التدخين أو أمراض في الجيب الفكي أو الجهاز الهضمي...
فلنبدأ دائماً بوسائل التشخيص الأبسط فقد تكون كفيلة بإنجاز المهمة...

Observe: Appearance and Behavior

Listen: History and Speech

Touch: Temperature, Fluctuation and Pain

Smell: Halitosis